

أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثاني في تذاكر وتدارس حجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#) حجة الوداع حيث مضى المجلس الاول باهلاله صلى الله عليه وسلم وتكراره هذا الاهلال ثلاث مرات عقب ما صلى وكان موضع صلاته عند الشجرة التي بني فيها الان مسجد ميقات ذي الحليفة - [00:01:02](#) وهل ثانيا لما وضع رجله في غرز رحله فعلت به ثم اهل ثالثا لما كان على البيداء والناس عن يمينه وعن يساره وامامه وامامه وبين يديه ومن خلفه دموع غفيرة - [00:01:26](#) مضى صلى الله عليه وسلم يمشي وقد لبد رأسه بالخطم وكان من سنته الا يأخذ من شعر رأسه الا في نسك او في حجامة صلى الله عليه وسلم فلبد رأسه بالخطم لنلا ينتشر - [00:01:50](#) حيث سيمضي عشرة ايام وهو يمشي يعتريه الحر والغبار وعوارض الطريق وفيه ان تلبيد المحرم رأسه اذا كان كثيرا انه سنة الخطمي بالعسل بانواع الكريمات الموجودة اليوم بشرط الا تكون - [00:02:11](#) ذات رائحة طيبة اي فيها طيب يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فما علا النبي صلى الله عليه وسلم نشزا الا كبر الله وما هبط مهبطا وفي رواية واديا الا سبح الله - [00:02:37](#) وهي سنة للمسافر في سفره اذا علا مرتفعا بنفسه او بدابته او بطائره شرع له تكبير الله جل وعلا لانه لما ارتفع استحضر ان الله اكبر من كل كبير واذا هبط منخفضا - [00:02:58](#) لو نزل واديا يمشي فيه سبح الله جل وعلا تنزيها لله وتقديسه عن كل عيب وعن كل نقص مضى يمشي صلى الله عليه وسلم والناس معه ويجمع ويقصر الصلاة لانه شاد في سفره - [00:03:19](#) حتى اقبل على واد افيح ومن اكبر الاودية في تهامة فلما انحدر فيه قال اي واد هذا قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله يسمونه الناس اليوم وادي قديد وقال صلى الله عليه وسلم لكأني انظر الى صالح - [00:03:41](#) والى شعيب والى هود في رواية والى موسى على اجمل حمر خطمها الليف يؤمون هذا البيت اي حجاج الحجة شعيرة وسنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الحج الى بيت الله الحرام - [00:04:08](#) ليس الحج الى بيت المقدس كما ابتدعه المبتدعون وانما الى بيت الله الحرام وهو يمشي صلى الله عليه وسلم وكان قد مر بهذا الوادي وادي قديد متى مر به لما هاجر مع ابي بكر - [00:04:31](#) قالت اسماء رضي الله عنها لم ندرى اين وجه رسول الله وابو بكر وقد مر صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر في هذا الوادي وادي قديد بخيمتي ام معبد - [00:04:52](#) وكان من شأن امرهم ما تعلمون مما اجرى الله عز وجل عليه من الايات جر له الضرع واخفى عنه الاثر ولم يذبخوا تلك الشاة وانما حلبوها لهم وكان هذا قراهم وضيافتهم - [00:05:07](#) وحلبوا بقيتها لاهل البيت وفيها قول صارخ الجن كما تقول اسماء نسمع صوته ولا نرى والناس تتبع الصوت جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر - [00:05:31](#) وبه ارتحل فجزى الله من امسى رفيق محمد فيال قصي ماذا والله عنكم من ملك عظيم وسؤدد سلوا اختكم عن شائها وانائها فانكم

ان تسألوا الشاة تنطقي فعرفوا انه وجه صوب المدينة واتجاه المدينة - 00:05:56

في ممشاه صلى الله عليه وسلم ذلك والناس معه درجهم فحثهم على ان من لم يسق الهدى ان يجعلها عمرة واستغربوا ذلك لانهم كانوا يرون فيما اثروه من مآثر اسلافهم - 00:06:24

ان لا عمرة في اشهر الحج وان اشهر الحج للحج فقط وهذا من بدع الجاهلية التي خالفهم فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون اذا برى الدبر اذا برأ الدبر - 00:06:45

وعفى الاثر انسلخ سفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر رغبتهم من غير تلزيم ان يجعلوها عمرة كالتمهيد لهم ليقبلوا ذلك اذا اكده عليهم مضى يمشي صلى الله عليه وسلم حتى دنا - 00:07:02

فكان بينه وبين مكة هنية اقل من مرحلة عرس تلك الليلة بسرف وشرف الان في النوارية عليها الان كبريان وهي بعد حجز السيارات باتجاه المتجه الى التنعيم عرس في ذلك الموضع - 00:07:27

وحدث الناس مرة ثانية ان يجعلوها عمرة اكد ما كان اخبرهم به في اثناء الطريق دخل على عائشة رضي الله عنها وجدها تبكي قال ما يبكيك يا عائش؟ يرخم لها - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني لا اصلي استحت ان تقول لرسول الله ولزوجها وحبيبها اني حائض وعبرت هذا التعبير الدال على معناه والممكن على حيضها لانها من هذا البيت الشريف - 00:08:08

ومع هذا النبي الشريف الكريم صلى الله عليه وسلم ويأتي من المنافقون ويأتي المنافقون قديما وحديثا ويتهمونها انها تفعل الفعل القبيح الا قبحكم الله استحت ان تقول لزوجها اني حائض - 00:08:31

ولا تستحي من هذا الفعل القبيح الذي اتهمه به اهل النفاق واهل الافك ذاك في الميزان غير سوي ولا يستويان وجدها تبكي عليه الصلاة والسلام وقال مطمئنا لها ولبنات ادم - 00:08:53

قال يا عائش ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم. اي الحيض يسمى بالنفاس وتسمى بالضحكة فضحكت فبشرناها بغلام في سارة زوجة ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم - 00:09:13

فافعلي ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت فهذا القول لها ها هنا كقوله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنتي عميس لما ارسلت ابا بكر رضي الله عنهما يسأل النبي ما تصنع وقد نفست - 00:09:39

بابنها محمد ابن ابي بكر المحرمة بحج او عمرة تصنع كل شيء. تحرم يلبي تقف بعرفة ترمي الجمار تبيت بالمزدلفة تقصر تذبح هديها تسعى بين الصفا والمروة. لكن لا تطوف بالبيت - 00:09:59

ولهذا المسعى مشعر مستقل اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت وكان ذلك ليلة ليلة الرابع من اين او ليلة الثالث من ذي الحجة عرس تلك الليلة صلى الله عليه وسلم بسرف - 00:10:21

ولم يستعجل برفقته ومن معه. ما باقي بينه وبين الحرم الا اثنين وعشرين كيلو تقريبا لكنه يرفق بهم صلى الله عليه وسلم فلما اصبح مضى حتى نزل بذى طوى وذى طوى المسماة الان بجرول - 00:10:44

في طرف الزاهر فاغتسل عليه الصلاة والسلام من بئرها عشرة ايام وهو يمشي اصابه من الشعثاء والغبار ما اصابه فاغتسل وهو محرم دل على ان المحرم يجوز ان يغتسل تنظفا - 00:11:04

ويجوز ان يغتسل تبردا وهي مسألة اختلف فيها صحابيان جليلان عبدالله بن عباس والمسور بن مخرمة رضي الله عز وجل عنهم هل يغتسل المحرم ويغسل رأسه او لا يغتسل فالمسور ابن مخرمة رضي الله عنه قال لا يغتسل - 00:11:22

خشية سقوط وطياح شيء من شعره وابن عباس رضي الله عنهما قال يغتسل فارسل الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه يسأله فقدم الرسول اليه وهو يغتسل وهو محرم فاخبره بخبرهما فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

يغتسل وهو محرم ثم انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة ضحى يوم الرابع من ذي الحجة متى انطلق من المدينة لست بقين من ذي القعدة اذا مسيره في عشرة ايام - 00:12:09

كم يقطع في اليوم يقطع في اليوم اربعين كيلا مرحلة واحدة لان معه الجم الغفير ولا يشق بهم وهكذا الراعي يراعي ضعفة من معه وينزل الى مستواهم دخل مكة يريد يريد الكعبة من اعلاها - [00:12:29](#)

من ريع الحجون فاول ما رأى البيت كما روى الدارقطني وغيره قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبراً وزد من عظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبراً - [00:12:54](#)

اللهم صلي وسلم عليه هذه دعوة رسول الله تصيبكم ايها الحجاج وايها العمار وايها الزوار من عظم هذا البيت حاجا لله فيه ومعتمرا لله فيه جعله النبي بخمس دعوات اللهم زده تشريفا - [00:13:26](#)

وتكريما وتعظيما ومهابة وبراً وجد من عظم هذا البيت ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبراً ويستحب له اذا دخل المسجد ان يقدم رجله اليمنى على النبي صلى الله العظيم - [00:13:48](#)

سلطانه القديم من الشيطان الرجيم لحسد فاول ما بدأ به لما دخل وكان الوقت ضحى اذ طبع صلى الله عليه وسلم وقد علم امته الاضطباع فهو سنة في كل طواف عمرة - [00:14:11](#)

او كل طواف قدوم وسبب مشروعيته انه لما عاهد اهل مكة في الحديبية على ان يأتي من العام القابل في عمرته التي تسمى بعمره القضية وعمره المقاواة وعمره القضاء جاء في ذي القعدة من السنة - [00:14:30](#)

السابعة وقال اهل مكة يأتيتكم الان محمد ومعه اهل يثرب وقد اوهنتهم. اي اظفعتهم حمى يثربن قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لهؤلاء المشركين ومغيظا لهم بان اكاد العدو واغاضته مقصودة - [00:14:51](#)

في ديننا حثهم على الاضطباع وعلى الرمل الاشواط الثلاثة الاولى الا ما بين الركنين اليمانيين لم لم يرملوا جميع الاشواط؟ الثلاثة لان مجلس اهل مكة في دار الندوة جهة الميزاب - [00:15:14](#)

فبين الركنين اليمانيين يغيبون عنهم فلما رأوهم يرملون والرمل اسراع بالمشي مع مقاربة الخطى قال بعضهم لبعض اين هؤلاء الذين اوهنتهم حمى يثرب انظروهم كأنهم الظبا اي في نشاطهم وقوتهم ففيها اغاظة المشركين - [00:15:39](#)

اغاضتهم والكيد لهم اذ طبع صلى الله عليه وسلم والاضطباع سنة عند بدء الطواف لا كما يفعله العوام سنة عند ماذا عند اول الاحرام وهذا غلط اذ لو انه انطبع من اول احرامه احتاج ان يصلي وهو مضطبعا - [00:16:06](#)

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل وليس على عاتقيه من ثوبه شيء فالارطباع سنة مخصوصة بمن الطواف طواف العمرة او طواف القدوم واول ما استلم الحجر الاسود - [00:16:29](#)

وللنبي صلى الله عليه وسلم في استلام الحجر ست سنن اولها انه استلمه بيده وقبله ووضع عليه جبينه كالساجد عليه ووضع عليه خده السنة الثانية انه قبله ووضع عليه جبينه - [00:16:50](#)

السنة الثالثة انه قبله ووضع عليه خده السنة الرابعة انه استلمه بيده من غير تقبيل ووضع خد او جبينه عليه السنة الخامسة وهي ما فعله به عليه الصلاة والسلام لما طاف طواف الافاضة - [00:17:14](#)

وكان راكبا راحلته القسوة استلم الحجر الاسود بمحجن معه العصا المعكوفة. ثم قبل محجته السنة السادسة الاشارة اليه بغير استلام ولا تقبيل قائلا بسم الله والله اكبر وهذه التسمية والتكبير سنة في بدء كل شوط من اشواط الطواف - [00:17:36](#)

وروي عنه انه قال في بدء طوافه اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ثم طاف بالبيت سبعة اشواط يرمن في الثلاثة الاولى. ويمشي بين الركنين وفي بقية الاشواط - [00:18:03](#)

السبعة قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وما منعه ان يأمرهم ان يرموا جميع الاشواط الا الابقاء عليهم رحمة بهم لئلا يتعبهم او يتلفهم عليه الصلاة والسلام وقد وقف عمر رضي الله عنه على الحجر - [00:18:24](#)

وهو امير المؤمنين قال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك اذا تقبيل الحجر واستلامه والاشارة اليه لا تعظيما لذات الحجر وانما اقتداء بسيد البشر صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

متأسيا به وهو اشرف اركان الكعبة وكلها شريفة والحجر الاسود نزل من السماء وكان ابيض من اللبن ما الذي جعله اسود ذنوب بني

ادم هذا من شؤم الذنوب على الارض وعلى اهلها - [00:19:12](#)

ولما طاف امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما بالبيت استلم اركان البيت الاربعة كلها وكان عالم الحرم وقتها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو معه وهو اصغر سنا بكثير من معاوية - [00:19:37](#)

فلما رآه يستلم اركان البيت كلها قال يا امير المؤمنين انه لا يستلم من هذا البيت الا هذين الركنين اليمانيين قال معاوية يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا - [00:20:00](#)

لماذا اجابه ابن عباس رضي الله عنهما اجابه جواب العالم اجابه جواب المريد بذل العلم والهداية للعناد والمكابرة ما قال يا الفاعل يا التارث يا اللي فيك ما لا فيك - [00:20:19](#)

انما قال كلمة ادت معناها ووصلت الى معاوية قال يا امير المؤمنين اذا خاطبه بمنصبه ما قال يا معاوية يا ابن ابي سفيان يا امير المؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:20:36](#)

يعني ان الرسول لم يستلم الا هذين الركنين اليمانيين فكان من توفيق الله لمعاوية ان قال صدقت يا ابن اخي لقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة فهذه نصيحة الحكام - [00:20:57](#)

والامرا وولاة الامر للعلم والحكمة لا الهوجة والاندفاع رفع الصوت وكل اناء بالذي فيه ينضح صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعة اشواط يستوعب فيها الطواف بالبيت لان الله امرنا بذلك وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:21:13](#)

والباء هنا باء الاستيعاب لم يدخل في الحطيم والحطيم من البيت جزء من الكعبة ولهذا لم يستلم الا الركنين اليمانيين لان الركنين الشاميين ليس حد البيت من جهة الشمال وذلك ان قريشا لما انهدمت الكعبة - [00:21:43](#)

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وهو صغير ارادوا بناءها لانها هي عنوان شرفهم وعزهم اشترطوا الا يبذلوا فيها الا مالا حلالا وجل مكاسبهم من الربا والمال الحرام وسيأتينا حديثه - [00:22:08](#)

في ابطال ربا الجاهلية واول ربا يضعه ربا عمه عباس ابن عبد المطلب فانه موظوع تحت قدمي هذه قالها في الخطبة العظيمة في صعيد عرفة جمعوا نفقتهم لكنها لم تستوعب - [00:22:31](#)

البيت فحطمت النفقة عن عمارة البيت كله فوضعوا هذا الحاجز المسمى الحطيم والحجر وليس يسمى حجر اسماعيل لان اسماعيل دفن فيه كما يعتقد العوام والجهال ومن نشأوا في بلدانهم على تعظيم القبور والاضرحة لا - [00:22:49](#)

تسميته بحجر اسماعيل تفاعلا لأن اسماعيل أعان أباه إبراهيم عليهما وعلى انبياء الله الصلاة والسلام في رفع القواعد من البيت ولهذا من اراد ان يصلي في الكعبة فهذا الحجر يصلي فيه - [00:23:12](#)

صلى الله عليه وسلم اشواطه السبعة ولم يحفظ عنه فيها دعاء معين لا في شوط من اشواطه ولا فيه كله الا ما بين الركنين اليمانيين يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:23:31](#)

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه اجمع وافضل دعوة جاءت في القرآن كررها عليه الصلاة والسلام بين الركنين في طوافه بل في اطويفته دل على ان الطواف لك ان تقرأ القرآن - [00:23:48](#)

لك ان تذكر الله لك ان تدعو تسبح تهلل ولم يدع دعاء جماعيا وهو معلم الناس وسيدهم عليه الصلاة والسلام ومقامه مقام التعليم والتوجيه فلم يلجأوا لتلبية جماعية ولم يدعوا في الطواف دعاء جماعيا - [00:24:07](#)

مع وجود سبب ذلك والحاجة اليه دل على ان هذا الدعاء الجماعي والتلبية الجماعية على غير هديه وسنته وغير مشروع من هو محدث ترك الناس كل وحاجته فهذا داعي وهذا ذاكر وهذا قارئ وهذا يمشي - [00:24:31](#)

وهذا يرمل حتى اتم سبعة اشواط صلى الله عليه وسلم حفظ منه الصحابة كما في حديث جابر قوله بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:24:54](#)

الركن اليماني استلمه بيده فلم يقبل ولم يكبر ولم يشر اليه. انتبهوا لهذه الثلاث لما حاذ الركن اليماني استلمه بيده. من غير تكبير ومن غير تقبيل ومن غير اشارة وهذا ما فارق فيه الركن اليماني الحجر الاسود - [00:25:14](#)

الذي سنته التقبيل والاشارة والاستلام كما مضى في الاحوال السبعة التي او الستة التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث ابي هريرة وابن عمر وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم - [00:25:39](#)

لما فرغ من طوافه وش يسمى هذا الطواف طواف القدوم في حق النبي لانه كان قارنا وفي حقي كل مفرد للحج الا المتمتعين وهم زوجاتهم ومن كان مثلهم فهذا طواف العمرة - [00:25:58](#)

فرغ من طوافه تقدم فقرأ قول الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكان مقام ابراهيم وقت حجته عليه الصلاة والسلام عن يمين باب الكعبة ملتصقا بجدارها وصلى ركعتين - [00:26:18](#)

اوجز وتخفف فيهما قرأ في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون وقرأ في الثانية بعد الفاتحة بسورة الاخلاص قل هو الله احد وهاتان السورتان سنة قراءتهما في نافلة - [00:26:41](#)

المغرب وفي رتبة الفجر وفي ركعة الطواف وفي اخر صلاة الليل بشأنهما لانهما سورة التوحيد والايما وهاتان الركعتان سنة في من سنن الطواف. فمن نسيهما فلا شيء عليه والحرم كله مقام لابراهيم - [00:27:01](#)

ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه لم يصلهما الا على الحزورة وجاء عن ام سلمة انها لم تصلي الركعتين الا في التنعيم وهذا مما يدل على ان الحرم كله موطى لهذه الصلاة - [00:27:32](#)

فلا تضايقن ايها المعتمر وايها الحاج الطائفين او تمنعهم عن من يصلون من شيبانك فانت بهذا مؤذي وظالم ومعتدي لاجل ان تحصل سنة لك او لغيرك كل الحرم موضع لهاتين الركعتين - [00:27:52](#)

لما فرغ عليه الصلاة والسلام ماذا فعل رجع الى الحجر مرة ثانية فاستلمه استلام للحجر بعد الفراغ من الطواف وصلاة الركعتين بعده قال جابر رضي الله عنه فخرج صلى الله عليه وسلم - [00:28:16](#)

الى الصفا من بابه على عهد النبي ما فيه ابواب لكن في عهد جابر لما عمر المسجد جعل كالحضار يفصل بين الصفا والمروة المسعى وبين المسجد خرج الى الصفا وهو اقرب - [00:28:36](#)

الجبليين الى الكعبة جبل اسود صغير في حضي جبل ابي قبيس فمضى يمشي عليه الصلاة والسلام فلما اقبل عليه رفع صوته ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - [00:28:55](#)

رأى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به لان الله بدأ بذكر ماذا بذكر الصفاء فرقى على الصفا هل وصل اعلاه لأ فليس صعود الصفا الى اعلاه سنة - [00:29:21](#)

كما ذهب اليه بعض الناس بعدم علمهم وجهلهم وانما رقى على الصفا حتى رأى البيت لان في منحدر الصفا الوادي وادي الابطح فلما رأى البيت استقبل البيت رافعا يديه الى صدره - [00:29:45](#)

هكذا كاستطعام المسكين كما ذكر ابن القيم فوجد الله وكبره ثلاثا قال لا قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:30:04](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا وهو واقف دعاء طويل ثم اعادها للذكرى ثانيا. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله - [00:30:22](#)

الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا ثم اعاد الذكرى ثالثا ثم نزل اذا هذا اول مواضع اطالته صلى الله عليه وسلم الدعاء مستقبل القبلة - [00:30:45](#)

والناس يتأسون به نزل عليه الصلاة والسلام وين يبي يريد المروة قال جابر رضي الله عنه فلما انصبت قدماه في بطن الوادي والوادي فيه الرمل وفيه انخفاض سعى سعيا شديدا - [00:31:04](#)

حتى رقى اي عن بطن الوادي فمشى حتى بلغ المروة اذا هذا السعي الشديد لما من سباب قدميه الشريفتين صلى الله عليه وسلم في بطن الوادي وادي الابطح ويأتينا انه لما بلغ محسر - [00:31:27](#)

وين محسن يا اخواني بين مزدلفة ومنى وهو على راحلته حرك سريعا. لانه بطن وادي بطحا وليس السعي بين العلمين سنة بذاته لما

حصل اصطباب المسعى ومواساته انما سنة لما انصبت قدماه في بطن الوادي - [00:31:47](#)

مضى يمشي صلى الله عليه وسلم حتى اتى المروة وهو جبين اسود صغير في حوض جبل قعيقعان نسميه الناس اليوم جبل الشامية عليه ايضا ولم يبلغ منتهاه حتى رأى الكعبة - [00:32:13](#)

فاستقبلها رافعا يديه مكبرا ثلاثا قائلا لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر - [00:32:30](#)

ترى عبدة وهزم الاحزاب وحده ودعا ثم كرر هذا الذكرى ثانيا ثم دعا ثم كرره ثلاثا ثم نزل ومشى الى ان بلغ الصفا فعل عليهما ما فعل على المروة طاف كم شوطا - [00:32:44](#)

سبعة اشواط. الشوط الاول بدأ من الصفا الى المروة. والثاني من المروة الى الصفا اذا بمن ينتهي بالشرط السابع ينتهي بالمروة هذا الطواف هو طواف العمرة لمن كان محرما بعمره - [00:33:03](#)

وهو طواف يغني عن طواف الحج لمن كان قارنا او كان مفردا فلما فرغ من سعيه وقف على المروة صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه والناس ينظرون الناس معه - [00:33:22](#)

يتأسون بفعله ويتأسون ويقعدون بقوله ماذا قال لهم على المروة صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها عمرة وليقصر هذا المرة الثالثة التي حتم عليهم - [00:33:40](#)

فقام سراقه ابن مالك ابن جعشم رضي الله عنه فقال يا رسول الله لنا خاصة ام لابد الابد وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه وقال لا بل لابد ابد - [00:34:01](#)

رضي الله عنهم امثلوا امره كل من لم يكن ساق الهدى من احرامهم لماذا حلوا قصرُوا رؤوسهم صارت عمرة لهم ليش لم يحلقوا ليبقى شعر يحلقونه في حجهم وما بينها وبين حجهم الا ستة ايام - [00:34:20](#)

قصرُوا يقول جابر رضي الله عنه فكان الحل كله حتى ان خرجنا مع رسول الله الى عرفة ومذاكيرنا تقطر من يا جنانية عن ماذا؟ عن معافستهم النساء عن معافستهم النساء - [00:34:50](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم حل ولا ما حل لم يحل فدخل على كان المسؤول عن رحل النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله بن ابي اوفى فضرب للنبي رحله في الابطح - [00:35:13](#)

ضرب له قبة في الابطح دخل على حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنهما قالت يا رسول الله امرت الناس ان يحلوا فلما لم تحلل انت؟ سؤال وجيه قال لها صلى الله عليه وسلم - [00:35:33](#)

اني قد لبدت رأسي واني لا احلق رأسي حتى يبلغ هدي محله. بهذا امرني ربي لقوله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله اقام في الابطح يوم الرابع من ذي الحجة لانه بلغ مكة - [00:35:53](#)

والكعبة وفرغ من طوافه وسعيه ضحى ذلك اليوم والخامس من ذي الحجة والسادس والسابع وبات بها ليلة الثامن اين كان يصلي عليه الصلاة والسلام يصلي في الابطح ولا يرتب يروح للكعبة - [00:36:17](#)

ها كان يصلي في مكانه في الابطح الكعبة بعيدة ولا قريبة ما هي ببعيدة فلما صلى في مكانه الرباعية يصليها ركعتين ولا يجمع الصلاتين بعض هذه مع هذا. لانه نازل - [00:36:38](#)

وكان يمشى بين يديه بالعنزة رمح قصيرة فتوضع بين يديه ويصلي اليها سترة دل على ان الحرم كله موضع لمضاعفة الصلاة ولو كانت المضاعفة خاصة بمسجد الكعبة فقط لما حرم نفسه - [00:36:58](#)

ولا امته هذه الاجور المضاعفة للصلاة بمائة الف صلاة وهو احرصنا وادلنا على خير يعلمه لنا عليه الصلاة والسلام في هذه الاثناء جاء علي رضي الله عنه محرما من اليمن يسوق بدن النبي عليه الصلاة والسلام بقية المئة - [00:37:20](#)

فدخل على فاطمة واذا هي متعطرة متجملة متزينة فنهرا قالت امرني بذلك ابي استعداد المرأة لزوجها الغائب وعلي محرّم فخرج منها علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا عليها - [00:37:48](#)

ومعنى محرش عليها مستنكرا فعلها. ما هو بيبي يثير الرسول على بنته التحريش ها هنا الاستنكار لفعلها حاشاه ان يحرش التحريش لتعرفونه لاثارة الضغائن لكن استنكر فعل فاطمة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - [00:38:11](#)

قالت يارا قال يا رسول الله قالت امرني بذلك ابي فقال صلى الله عليه وسلم بما اهللت انت يا علي قال اهللت يا رسول الله بما اهللت به انت وهذا يسميه العلماء بالاهلال والاحرام المبهم - [00:38:35](#)

لم يحدد فيه نسكه قال لما مر الميقات اللهم اهلا كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقم حتى نحل سويا حتى نحل سويا - [00:38:54](#)

ليش ما قال اجعلها عمرة لان النبي اشركه معه في هديه حيث ساق الهدى لرسول الله من اليمن وفي هذا ضرر نقص على فاطمة ولا لا لكن شريعة الله ودين الله لا يقبل المجاملة. جودوها في هذا الموضع تبي تأتينا ان شاء الله في موضع المزدلفة مع عروة ابن المضرس - [00:39:15](#)

احكام الدين واحكام الشرع لا تقبل المجاملة والمزايدة اقم حتى نحل سويا جاء ايضا عبد الله ابن قيس من عبد الله ابن قيس ها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:39:38](#)

جاء من ساحل اليمن ومر على الميقات اهلالا مبهما بما اهل به النبي عليه الصلاة والسلام ولم يسق الهدى فامر النبي ان يجعلها عمرة صلى الله عليه وسلم والاهلال المبهم يفعله الان كثير من الحجاج العوام اللي ما يعرفون انواع النسك - [00:39:57](#)

ماشي مع الحملة حاج اسأله وش حاجك؟ قال والله حاج وبس فهذا تكفي نيته نية من يتبعهم الا ان يميزها ويحددها في نوع احرامه اقام عليه الصلاة والسلام في مكة - [00:40:21](#)

في موضعه اربعة ايام يقصر الصلاة الرباعية ثنتين ولا يجمع بين الصلاتين حتى اذا كان يوم الثامن وهو يوم التروية سمي بيوم التروية لانهم كانوا يتراضون فيه بالماء معهم يحملونه معهم الى وين - [00:40:41](#)

الى عرفة وصار علما على هذا اليوم الذي هو اول ايام الحج الفعلي. يوم الثامن من ذي الحجة امر اصحابه الذين حلوا من احرامهم في عمرة امرهم ان يحرموا من اين امرهم ان يحرموا يا ترى؟ - [00:41:00](#)

من مواضعهم من اماكنهم فمن كان في منى في مقر الحملة في مكة في خارجها من موضعه يحرم يوم الثامن امرهم ان يحرموا ضحى احرم من اماكنهم وخرج بهم يمشي صلى الله عليه وسلم الى منى - [00:41:21](#)

ملبيا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وبه نعلم ان التلبية شعار عند الانتقال من اين؟ الى اين من مشعر الى مشعر - [00:41:47](#)

احرم من الميقات ما زال يلبي حتى بلغ واغتسل عندها وبات عندها ثم آلى لما خرج من ايه من مكة الى منى طيب الاربعة ايام ما ذكر عنه انه لبي لا اثر صلاة - [00:42:06](#)

ولا في ليل ولا في نهار وهي سنة ان التلبية تكون عند التحرك والانتقال من مشعر الى مشعر قال له عبدالله بن ابي اوفى القائم على رحله او غيره انا ابني لك - [00:42:27](#)

في منى خباء؟ قال لا. منى مناخ من سبق وقدم منى فوفقه الله فنزل في اولها في موضع الان مسجد الخيف جعل المهاجرين عن يمينه والانصار عن يساره تشريفا لهذين الحيين - [00:42:46](#)

ومآثرهم في الاسلام اعظم المآثر رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الناس من ورائهم في هذا اليوم يوم الثامن فصلى صلاة الظهر في منى كم ركعة ركعتين الجماعة العصر مع هذا؟ لا - [00:43:07](#)

لانه نزل وصلى العصر في وقتها ركعتين والناس معه والمغرب في وقتها كم ثلاث ركعات والعشاء في وقتها ركعتين ثم رقد صلى الله عليه وسلم وفيه ان المسافر اذا نزل - [00:43:27](#)

فالسنة لهو والاكمل القصر للجمع متى يجمع اذا احتاج الى الجمع ومنه القاعدة المسددة لاهل العلم ان القصر للمسافر سنة والجمع بين الصلاتين ماذا؟ رخصة بات عليه الصلاة والسلام حتى طلع الفجر - [00:43:45](#)

وصلى الفجر في وقتها وانتظر انتظر في مكانه في منى حتى طلعت الشمس وارتفعت فخرج والناس ينظرون ورحلت له القسوة وسارة وسار الناس معه وين يبي ؟ متجها الى عرفة - [00:44:12](#)

روى الشيخان من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة فمنا الملبى ومنا المكبر ومنا المهلل الملبى لبيك اللهم لبيك - [00:44:36](#)

والمكبر الله اكبر والمهلل لا اله الا الله وحده لا شريك له ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تليته اذا فيه سنة ان التلبية عند الانتقال من مشعر الى مشعر. سينتقل الان من اين - [00:44:56](#)

من منى الى عرفة ومن تلبية الصحابة كما سبق والنبي يسمعها منهم ويقرأها عليهم سلبيات دالة على توحيد الله وعلى الخضوع له وعلى تعظيمه وعلى اظهار الفاقة والحاجة له لبيك وسعديك والخير كله في يديك - [00:45:15](#)

لبيك لانه الذي ناداهم ان يحجوا واذن في الناس واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يقولون بلسان المقال ولسان الحال لبيك وسعديك والخير كله في يديك ويقول لبيك حقا حقا. تعبدا ورقة - [00:45:40](#)

لله وعبوديتهم له يقول ابن القيم في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له برق النفس والشيطان من لم يكن لله رقيقا عبدا كان لغيره رقيقا وعبدا ويقولون لبيك ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لبيك اله الحق لبيك - [00:46:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ملازم تليته وهي تلبية الاهلال بالتوحيد صلى الله عليه وسلم مضى يمشي مر بالمزدلفة ولها ثلاثة اسماء المزدلفة وجمع والمشعر الحرام وقريش واقفة لان من مآثر قريش وبدعهم في الجاهلية انهم الحمس - [00:46:28](#)

اهل الحرم ما هو مثل الناس هم زود عن الناس لا يقفون الا في الحرم والناس تقف في عرفة تجاوزهم صلى الله عليه وسلم جاوهم متجها الى اين متجها الى عرفة - [00:46:59](#)

وقد قال الجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف وهذا كان في حج قبل الهجرة يقول اظللت راحلة لي فقدمت عرفة واذا برسول الله واقف مع الناس - [00:47:21](#)

فقلت في نفسي ما لهذا الاحمى لبش خلى اهل مكة والحمس وجا يقف مع عامة الناس يعيد صلى الله عليه وسلم بذلك الحج على سنن الانبياء والمرسلين وعلى سنة ابراهيم - [00:47:45](#)

عليه وعليهم افضل صلاة واكمل تسليم مضى يمشي صلى الله عليه وسلم طولنا عليكم ولا لا يا اخواني الحين نبي نحت الرحال الحين نبي نستريح تستريحوا فوجد عبد الله ابن ابي اوفى - [00:48:00](#)

قد ضرب له قبة من ادم صغيرة بنمرة موضع دون فنزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم واستراح في هذا الموضع الذي هو خارج عرفة مما يلي مزدلفة حتى اذا زاغت الشمس - [00:48:22](#)

خرج ورحلت له القسوة وهذا ما نبدأ به درسنا ان شاء الله غدا ان احيانا الله واياكم في بيان هذا الموقف العظيم موقف عرفة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحج - [00:48:45](#)

حج عرفة اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم ارزقنا سلوكا لسنة نبيك واقتداء بهديه واتباعا لامره. اللهم اوردنا حوضه. اللهم اننا شفاعته - [00:49:07](#)

اللهم اجعله شفيعنا وقائدنا الى جناتك وعوالياها فردوسك الاعلى من الجنة يا ذا الجلال والاکرام نسأل الله الكريم الواسع الرحمن الرحيم باسمه الاعظم وبوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. لنا ولكم - [00:49:30](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائعنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:51](#)

سم ايه يقول شخص اعتمر عمرة عن ابيه. ابوه حي ولا ميت متوفى وحج عن نفسه هل سبق ان اتى بعمره هو هذا المعتمر الولد هل سبق اعتمر ولا اول عمره - [00:50:11](#)

نعم اذا كان سبق ان اعتمر واتى بعمره عن ابيه تصح والحج عن نفسه تصح يكون بهذه العمرة والحج في نفس السفارة متمتعا ولو

اختلفت فيها الجهتان انما لا يصح - 00:50:49

ان يحرم بعمره او بحج وهو لم يؤدهما عن نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي لبيك عن شبرمة قال من شبرمة؟ قال
اخ لي او قريب لي - 00:51:06

قال احججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن عن شبرما فالنسك حجا وعمره يبدأ اولا بنفسه ثم يجوز ان يحج عن
غيره بشرط ان يكون هذا المحجوج عنه اما عاجزا بدنيا واما ميتا والله اعلم - 00:51:21

سم الطيب هذا سؤال كبير وله مغازي كل يتقي ربه ما استطاع والزكاة يبدأ فيها اولا بفقراء البلد. لا تنقل الى غيرهم حتى تستوفوا
فيهم في حديث معاذ رضي الله عنه قال واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد الى فقرائهم - 00:51:42
اما المسؤولية من الاغنياء لجميع الفقراء في الدنيا لا ولي الامر مثل ما قال عمر مسؤول في حدود ولايته بحدود مسؤوليته والله
اعلم. نعم سم وضع ايش ايه يجوز ان - 00:52:33

يصبغ شعره في العشر لكن يتجنب السواد يتجنب السواد لا في رأسه ولا في شعر وجهه ولا يكون هذا من ما يتعلق بالمضحي فان
المضحي منهي عن ثلاث اذا دخل العشر - 00:52:54

وبالمناسبة انتبهوا ترى تبدأ والله العالم من غروب شمس هذا اليوم يوم الخميس تأخذ ما زاد من شعرك ايها المضحي وظفرك وبشرتك
فاذا دخلت العشر وانت تريد الاضحية فلا تأخذ من شعرك - 00:53:15

ولا من ظفرك ولا من بشرتك شيئا حتى تضحي. نهاك عن ذلك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم ذلك في الصحيح من
حديث ام سلمة رضي الله عنها - 00:53:33

سم هل يسن بعد صلاة ركعتين اه الطواف ان يعود الى الحجر ويشير اليه؟ الجواب لا ان تيسر استلامه ورجع فاستلمه والا يشير اليه
لان السنة ها هنا بعد الفراغ من الطواف وركعتيه - 00:53:46

والاستلام للاشارة والله اعلم. نعم ها نعم يجوز ان يستلم الحجر الاسود ولو كان مطيبا ويجوز ان يلتزم باب الكعبة ولو كان مطيبا لانه
لم يقصد الطيب بذاته انا جايك لكن انت عجل - 00:54:15

لم يقصد الطيبة بذاته فيجوز ان يستلمه فاذا لمس الطيب بيده فان كان باقي عينه يمسحه او يغسله لا يعود عليه بان يطيبه لانه ما
قصد التطيب بذاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. حنا خصناها خمسة اسئلة - 00:54:44

نبي نمشي على هالجادة ان شاء الله - 00:55:06